دور إدارات مدارس لواء المزار الشمالي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين والمساعدين

حمزة سليمان ملكاوي– طالب دكتوراة ادارة تربوية– جامعة اليرموك– الأردن

hamzamalkawi406@gmail.com

00962797540434

باسمة نهار العبدالله– طالبة دكتوراة ادارة تربوية– جامعة اليرموك– الأردن

basimabbadi@gmail.com

00962792837923

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى دور إدارات المدارس في لواء المزار الشمالي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبانة على عينة تكونت من (74) من مديري المدارس ومساعديهم، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير عينة الدراسة لمستوى دور إدارات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة كانت مرتفعة، كما أن درجة تقديرهم كانت مرتفعةً لمجالي (تعزيز الاحترام الرقمي، تعزيز الحماية الرقمية) ومتوسطةً لمجال (تعزيز التعليم الرقمي)، كما أظهرت وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (جنس المدرسة، والمرحلة التعليمية) ولصالح (مدارس الإناث، والمرحلة الثانوية) على الترتيب، بينما لم يكن هنالك تأثير للمسمى الوظيفي في تقديراتهم، توصي الدراسة بضرورة العمل على إعداد دليل شامل لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المدارس.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، إدارات المدارس، المزار الشمالي.

The role of school administrations in the northern shrine district in promoting digital citizenship among students from the point of view of principals and assistants

Abstract

The study aimed to reveal the level of school administrations role in Almazar Alshamali district in enhancing digital citizenship among students. The study used the descriptive survey method, and a questionnaire was applied to a sample consisting of (74) school principals and their assistants. The study revealed that school administrations in enhancing digital citizenship among students were high, and their appreciation score was high for the two domains (enhancing digital respect, enhancing digital protection) and medium for the domain (enhancing digital education), also it revealed that there was statistically significant difference at the significance level ($\alpha = 0.05$) in the estimates of the study sample due to (school gender, educational stage), in the favor of (Female schools, Secondary stage) respectively, while there was no effect to the job title on their estimates, the study recommends to prepare a comprehensive guide for the development of digital citizenship among school students.

Keywords: Digital Citizenship, School principals, Almazar Alshamali.المقدمة

يشهد عالمنا المعاصر تطورًا رقميًا هائلًا طالت ظلاله النظام التربوي بشكل ملموس، وتطلب ذلك تهيئة المؤسسات التربوية–ومنها المدارس– لإنجاز الأعمال والمهام التي تحقق أهدافها التربوية في ضوء تلك التطورات، وبما يضمن الاستجابة السريعة لما يعصف بالعالم من أزمات، وقد بات من الضروري أن تستفيد إدارات تلك المؤسسات من كافّة أدوات التكنولوجيا الحديثة المتاحة؛ لتطويعها في إعداد مواطنين قادرين على مواكبة متطلبات ما يُعرف بالعصر التكنولوجي، وتُسلّحهم بالمهارات والخبرات التقنية التي تساعدهم على الانخراط في المجتمع الرقمي بعيدًا عن المخاطر، وبصورةٍ آمنة وأكثر فاعلية.

وقد ادّى ظهور المجتمع الرقمي إلى اعتماد غالبية شرائحه على مجموعة ضخمة من التطبيقات والأدوات التكنولوجية كالأجهزة الذكية والحواسيب في إنجاز أعمالهم اليومية عبر الانترنت؛ نظرًا لما توفّره تلك التكنولوجيا من تسهيلات في الحصول على المعلومات وتبادلها بين الأفراد بسرعة فائقة وبأقل مجهود ممكن (الصمادي، 2017)، وتطلب الانتشار الواسع لاستخدام التكنولوجيا الرقمية وضع إطار يحدد الضوابط التي تنظّم عملية التواصل والتفاعل الرقمية بين جميع المستخدمين، بحيث تتضمن أسسًا واضحةً من شأنها توعيتهم بالحقوق والواجبات المترتبة على اتخاذهم القرارات المتعلق

ة باختيارات التعامل الرقمي المتعددة، وهو ما اصطلح على تسميته بالمواطنة الرقمية (سليمان، 2020).

وتُعنى المواطنة الرقمية بالالتزامات المترتبة على المواطنين في ضوء متطلبات العصر الرقمي، ويمكن تعريفها بأنها مجموعة المعايير والمبادئ التي تنظّم استخدام جميع المواطنين للتكنولوجيا الرقمية بالصورة المثلى، بحيث تضمن لهم درجة عالية من التعامل الذكي والآمن ليساهموا في الارتقاء بوطنهم، وتتيح لهم عمليات الوصول والحماية والتوجيه الإلكتروني بشكل مفيد وعادل تفاديًا لأية أخطار قد تنجم (السيد، 2016)، وعرّفتها ناجي (2019) بأنها مجموعة الحقوق والواجبات والمسؤوليات التي تشكّل مضمون الانتماء والمشاركة الفاعلة لأعضاء مجتمع افتراضي معين، كما أشارت زوين (2017) إلى أنها اهتمام المجتمع بإعداد الأجيال معرفيًّا وسلوكيًا ومهاريًا وفقًا للهوية الثقافية والقومية التي يتبناها؛ لتكون قادرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية بالشكل الايجابي المناسب والفعّال.

ويتضح من تلك التعريفات أن مفهوم المواطنة الرقمية لا ينحصر بفئة دون أخرى في أي مجتمع، فجميع المؤسسات والأفراد على اختلاف أدوارهم معنيون بامتلاك الخصائص التي تجعل منهم مواطنون رقميّون صالحون، فالمواطنة الرقمية ترتبط بمنظومة سلوكية وأخلاقية ينبغي أن يلتزم قادة المجتمعات بتعليمها للأجيال الناشئة وتربيتهم عليها (الجزار، 2014)، وينطبق ذلك بطبيعة الحال على المدرسة –باعتبارها المؤسسة التربوية التي تضم أكبر شريحة في المجتمع–، والتي تحتاج إلى إدارة واعية ومدركة للدور الحيوي للتكنولوجيا في تنمية وتعزيز كل ما يرتبط بتنمية قدرات الطلبة؛ من أجل تكييفهم للتعامل الصحيح مع التكنولوجيا الرقمية، وتعزيز متطلبات المواطنة الرقمية لديهم (أحمد وآخرون، 2021).

وفي ضوء زيادة توغّل التكنولوجيا الرقمية وتنامي انخراط طلبة المدارس في المجتمعات الافتراضية، بدت الحاجة ملحّة لإجراء تغييرات في البيئة المدرسية؛ لتتواءم مع طبيعة تكوين المواطن الرقمي الفعّال، وذلك يفرض بالضرورة على إدارات المدارس وقياداتها دعم تعلم الطلبة بإطار أخلاقي وقيمي يؤمّن لهم أقصى درجات الحماية والوقاية من سلبيات الفضاء الرقمي، كما أنه يلقي على عاتقهم مسؤولية تأهيل الطلبة ومساعدتهم على فهم مدى تأثير التكنولوجيا الرقمية في حياتهم ومجتمعاتهم (اليونس وفرحان، 2021)، ويقتضي ذلك أن يكون لإدارات المدارس دورًا أساسيًا في تكريس مفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلبة، ولا بد أن يكون تربيتهم عليها ذا أولوية قصوى لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين (Ribble, 2006).

وقد حددت الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم عددًا من المعايير التي يمكن من خلالها أن وصف الطلبة أنهم مواطنون رقميون (International Society for Technology in Education [ISTE], 2016)، وكان أبرزها ما يلي:

- يدرك الطلبة ما يتضمنه العالم الرقمي المترابط من حقوق وواجبات وفرص العيش والتعلم والعمل.
- يبدي الطلبة فهمًا لدور الهوية في العالم الرقمي.
- أن يَظهر السلوك الإيجابي والآمن والقانوني والأخلاقي في ممارسات الطلبة أثناء استخدام التقنيات الرقمية.
- أن يُظهر الطلبة الفهم والاحترام لما يترتب على مشاركتهم في الملكية الفكرية من التزامات وحقوق.
- أن يتمكّن الطلبة من المحافظة على الأمان والخصوصية الرقميين في العالم الرقمي من خلال إدارة بياناتهم الشخصية.

ويرى (Kim & Choi, 2018) أن المواطنة الرقمية يمكن أن تتشكل لدى الطلبة من خلال امتلاكه لتسعة عناصر أساسية كان قد اقترحها الباحث الرائد في المواطنة الرقمية ربيل، والذي أشار بدوره إلى أن تلك العناصر تندرج في ثلاثة مجالات رئيسية تمثل البوصلة لفهم كل ما يتعلق بالمواطنة الرقمية (Ribble, 2012)، والتي يمكن كما يلي:

أولًا: مجال الاحترام الرقمي

ويشير إلى مبادئ الاحترام والسلوكيات التي يجب أن يراعيها الطالب ليتمكّن من استخدام التكنولوجيا الرقمية، وتتمثل بالعناصر الآتية (Beers, 2017):

1. الوصول الرقمي (Digital Access): ويهتم بمشاركة الطالب إلكترونيًا بشكل كامل في المجتمع الرقمي، من خلال ما يتوفر من أجهزة وشبكات ومعدّات ربط رقمية في المدرسة أو المنزل.
2. اللياقة الرقمية (Digital Etiquette): وتشير إلى تدريب الطلبة على الالتزام الضوابط الأخلاقية والتصرف المتحضّر الحسن عند استخدام التكنولوجيا الرقمية، مع التشديد على مبدأ الرقابة الذاتية في التعاملات الإلكترونية.
3. القوانين الرقمية (Digital Law): وتهتم بتوجيه الطلبة إلى نشر واحترام القوانين التي تعالج التعامل الرقمي والحضّ على الالتزام بها، خاصّةً بما يتعلق بحقوق النشر والتأليف والخصوصية والقرصنة والمشكلات الأخلاقية.

ثانيًا: مجال التعليم الإلكتروني

ويشير إلى أهم الجوانب التعليمية لتكوين مواطن رقمي قادر على إجراء عمليات تبادل المعلومات والتعاملات التجارية بشكل إلكتروني، وتتمثل بالعناصر الآتية (Moyle, 2014):

1. التجارة الرقمية (Digital Commerce): وتهتم بتثقيف الطلبة باللوائح والقوانين الناظمة لعمليات الشراء أو البيع من خلال المواقع الإلكترونية المتنوعة، خاصّةً تلك المتعلقة بمعايير الأمن والأمان الوطني.
2. التواصل الإلكتروني (Digital Communication): ويهتم بإرشاد الطلبة إلى اتخاذ القرار الصحيح فيما يتعلق باختيار أداة الاتصال الرقمية المناسبة والمتاحة، مع تدريبه على كيفية التعامل معها واستخدامها.

3. محو الأمية الرقمية (Digital Literacy): ويركز على توجيه الطلبة إلى التكنولوجيا الواجب امتلاكها وتعرّف كيفية تشغيلها والاستفادة منها، وارشادهم إلى انتهاز الفرص في التدرب المستمر على كل ما هو جديد ومستحدث ومفيد للتعايش مع المجتمع الرقمي.

ثالثًا: مجال الحماية الرقمية

ويشير هذا المجال إلى عناصر الحماية الرقمية الواجب تعزيزها لدى الطلبة، وتتمثل بما يأتي :(Baydar, 2022)

1. الحقوق والمسؤوليات الرقمية (Digital Rights and Responsibilities): ويُعنى ذلك بتعريف الطلبة بحق الاستفادة من المساحة الواسعة لنقل المعلومات المتوافرة في وسائط العالم الرقمي، مع الالتزام التام بتحري صحة ومصادر تلك المعلومات، وعدم الانسياق وراء الاشاعات والخبار المفبركة أو نقلها وتبادلها.
2. الصحة والسلامة الرقمية :(Digital Health and Wellness) ويهتم بتوعية الطلبة بالإرشادات والتعليمات التي تضمن الحفاظ على صحتهم وسلامتهم الجسدية والنفسية، كتحديد الوضعية المناسبة لجلوس الطالب وكيفية التحكم بإعدادات الأجهزة الرقمية أثناء استخدامها، وتحذيرهم من الآثار السلبية للتكنولوجيا الرقمية، خاصّةً فيما يتعلق بالإدمان على استخدامها.
3. الأمن الرقمي (Digital Security): ويتضمن ذلك تدريب الطلبة على تطبيق مبدأ الحماية بكل ما يتعلق بالتعاملات الرقمية، من حيث حماية الأجهزة من العبث أو الاختراق أو الفيروسات، بالإضافة إلى حماية أنفسهم من الابتزاز أو السرقة الإلكترونية، وحماية مجتمعهم من أي محاولات لتهديد أمن وسلامة أفراده.

ويذكر القرني (2021) بأن دور إدارات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة يبدأ بتوعية وتثقيف الطلبة بما هو مناسب وغير مناسب من مكونات رقمية مادية وبرمجيات لاستخدامها في حياتهم اليومية، مع تقديم أمثلة توضح مواضع الاستخدام الصحيح وغير الصحيح لتلك المكونات، ويليه الحرص على توجيههم لممارسة مهارات الاستخدام التكنولوجي الرقمي بالصورة النظرية والعملية؛ ليكونوا قادرين على تعرّف واستكشاف أية معوقات قد تحول دون الاستفادة من ذلك الاستخدام بأنفسهم، ثم تقديم نماذج حقيقية تمثّل القدوة في الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا الرقمية، ويكون ذلك بتطبيق عناصر المواطنة الرقمية أمام الطلبة من قبل إدارة المدرسة والمعلمين أنفسهم، وينتهي بتقديم التغذية الراجعة للطلبة حول ممارساتهم الرقمية؛ من أجل التأمل فيها ومعالجة أية أخطاء أو ممارسات خاطئة.

ويعتبر موضوع المواطنة الرقمية ودور الإدارات المدرسية في تعزيزها لدى الطلبة من المواضيع الهامّة والحديثة نسبيًا، وقد تم التطرّق إليه أو إلى بعض الجوانب المتعلق به في بعض الدراسات العربية والأجنبية، وفيما يلي عرضًا لها:

هدفت دراسة الجزار (2014) وضع تصور مقترح حول الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات التربوية في التعامل مع المواطنة الرقمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجرت الباحثة تحليلًا للدراسات والأدبيات السابقة المتعلقة بهدف الدراسة، وتوصلت إلى تصور مقترح يتضمن ثلاثة محاور هي: تطوير البيئات الداعمة للتكنولوجيا الرقمية وتشكيل المجتمعات الرقمية، وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي، وتعظيم الدور التربوي للمدرسة.

وهدفت دراسة بيرز (Beers, 2017) تحديد الاستراتيجيات المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية المستخدمة من قبل القادة التربويين في ولاية كاليفورنيا الأمريكية والهادفة إلى زيادة السلوك الاجتماعي الإيجابي في مدارس التعليم العام، استخدمت الدراسة المنهج النوعي، وتم إجراء مقابلات مع (7) من القادة التربويين في الولاية، خلصت الدراسة إلى تسع استراتيجيات رئيسية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في زيادة السلوك الإيجابي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر القادة التربويين، كان من أبرزها تعليم الطلاب كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل مناسب، وتثقيف المعلمين حول المفاهيم المرتبطة بالمواطنة الرقمية.

وهدفت دراسة تسونغ (Zhong, 2017) استقصاء فاعلية القيادة الرقمية للمديرين في دعم الاتصال والتعاون بما يتعلق بتنفيذ المعايير الجوهرية المشتركة في المدارس التي تضم الصف الثاني عشر في ولاية الميسيسيبي الأمريكية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطُبّقت استبانة على عينة تكونت من (254) معلمًا ومعلمة، أظهرت نتائج الدراسة أن مديري المدارس كانوا أكثر فاعلية في تطوير التطوير المهني والمواطنة الرقمية، كما أظهرت وجود تأثيرات تُعزى لمتغيري العمر والمرحلة التعليمية في استجابات عينة الدراسة.

وهدفت دراسة العتيبي (2018) التعرف إلى دور قائدات المدارس في تدعيم قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات في الرياض، وتعرف معوقات تفعيل المواطنة الرقمية وقيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبّقت استبانة على عينة تكونت من (70) قائدة، أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى عالٍ لدى قائدات المدراس في تدعيم قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات، كما أظهرت أن معوقات تفعيلهن قيم المواطنة الرقمية والمواطنة الرقمية لدى الطالبات تكمن في تعدد مهامهن وأدوارهن القيادية الأخرى داخل المدرسة، كما أظهرت عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغيري سنوات الخبرة والدورات التدريبية.

وهدفت دراسة البوسعيدي وآخرون (2019) إلى وضع تصور لدور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبّقت استبانة على (158) مديرًا ومساعدًا للتعرف إلى درجة تعزيز المواطنة الرقمية، وأجريت مقابلة مع (10) من المديرين والمساعدين للتعرف إلى تحديّات تعزيز المواطنة الرقمية المتعلقة بالطلبة، أظهرت النتائج أن درجة مستوى دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة كانت كبيرة على الاستبانة ككل وفي مجالاتها الثلاثة (الاحترام الرقمي، التعليم الرقمي، الحماية الرقمية)، كما أبرزت عددًا من التحديات المتعلقة بتعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة، كما بينت عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغيري الجنس والمسمى الوظيفي، وقد خرجت الدراسة بتصور مقترح لدور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة في سلطنة عُمان.

وهدفت دراسة السعيدي (2019) التعرف إلى دور مديري المدارس في التربية على المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الأساسي وما بعده بسلطنة عُمان، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطُبّقت استبانة على عينة تكونت ممن (111) مديرًا ومديرة، أظهرت نتائج الدراسة أن مديري المدارس غالبًا ما يكون لهم دورًا إيجابيًا في التربية على المواطنة

الرقمية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغيرات (الجنس، والمرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي).

وهدفت دراسة العتيق وخميس (2020) تعرف واقع ممارسة المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الشقراء في السعودية لدورها في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبتها، والتحديات التي تعوق المدارس لممارسة دورها في تعزيز المواطنة الرقمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبّقت استبانة على (138) قائدة و(178) معلمة، كشفت نتائج الدراسة أن المدارس تمارس دورها في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطالبات بدرجة متوسطة، كما أظهرت ان أبرز التحديات التي تعوق المدارس عن تعزيز المواطنة لدى الطالبات تمثلت بعدم امتلاك كادر المدرسة والطالبات لحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم وجود موقع إلكتروني خاص بالمدارس، بالإضافة إلى ضعف تضمين المناهج الدراسية لمفاهيم المواطنة الرقمية.

وهدفت دراسة البرعمي وآخرون (2021) تعرّف دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة ظفار العُمانية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطُبّقت استبانة على عينة تكونت من (122) من المديرين والمساعدين والمعلمين الأوائل مختلفي الجنس وسنوات الخبرة، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة الرقمية كانت كبيرة، كما أظهرت عدم وجود تأثير لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة) في استجابات عينة الدراسة.

وهدفت دراسة حلل والحازمي (2021) تعرّف درجة ممارسة قادة المدراس بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبّقت استبانة على عينة تكونت من (236) من قادة المدارس، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة قادة المدارس في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة كانت مرتفعة على الأداة ككل وفي محاورها الثلاثة (الاحترام الرقمي، التعليم الرقمي، الحماية الرقمية)، كما أظهرت وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغيري الجنس وعدد الدورات التدريبية المتعلقة بالتحول الرقمي، ولصالح الاناث والحاصلين على اكثر من (10) دورات تدريبية، كما أظهرت عدم وجود تأثير لمتغيري المرحلة التعليمية وسنوات الخبرة في استجابات عينة الدراسة.

وهدفت دراسة بايدار(Baydar, 2022) الكشف عن دور قادة المدارس في إكساب المواطنة الرقمية واستخدام التكنولوجيا للطلبة في مدينة إسطنبول التركية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، وتم جمع بياناتها من خلال إجراء المقابلة شبه المنظمة مع (20) مدير ومساعد ومعلم، مختلفي الجنس والمؤهل العلمي والمرحلة العمرية، أظهرت نتائج الدراسة أن دور قادة المدارس في إكساب المواطنة الرقمية واستخدام التكنولوجيا للطلبة يتمثل تطوير أخلاقيات استخدام التكنولوجيا، والتأكد من استخدامهم لها بأمان، ومنعهم من الاستخدام السيء للتكنولوجيا، ورفع شعورهم بالمسؤولية نحوها.

وهدفت دراسة الصعيدي (2022) الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة المدارس المصرية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبّقت استبانة على عينة تكونت من (400) من طلبة

المدارس الثانوية، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين متابعة مواضيع الثقافة الرقمية ومستوى الوعي بالمواطنة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة، كما توصلت إلى ان غالبية أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى وعي متوسط بعناصر المواطنة الرقمية، وأن غالبيتهم يتابع موضوعات الثقافة الرقمية بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة الهاجري والسبيعي (2022) التعرف إلى درجة ممارسة قائدات المدارس لدورهن في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات مدارس التعليم العام في محافظة النعيرية شرق السعودية، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجههن في ممارسة ذلك الدور من وجهة نظرهن، وتم تطبيق استبانة على عينة تكونت من (299) قائدة، كما تم إجراء مقابلة مع (18) قائدة منهن، كشفت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة قائدات المدارس لدورهن في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطالبات كانت عالية في جميع محاورها، كما أظهرت أن أبرز تحديات القيام بدورهن في تعزيز المواطنة الرقمية تمثّلت بضعف التدريب في مجال تكنولوجيا التعليم، ونقص أدوات التكنولوجيا الرقمية، وضعف الوصول الرقمي إلى المناطق النائية.

وهدفت دراسة الشمري (2022) الكشف عن درجة ممارسة قائدات المدارس في مدينة حائل السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات، والمعوقات التي تحد من دورهن في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبانة على عينة تكونت من (39) قائدة، كشفت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة قائدات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية كان متوسطًا، وتمثلت أبرز المعوقات التي تحد من دورهن في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطالبات بضعف التعاون بين قائدات المدارس والمعلمات والمشرفين التربويين، كما أظهرت النتائج وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في استجابات عينة الدراسة تُعزى للمؤهل العلمي ولصالح حملة الماجستير، بينما لم يكن هنالك تأثير لمتغيري سنوات الخبرة والدورات التدريبية.

وبتتبع تلك الدراسات، يتبيّن أن جميعها قد بحثت في موضوع المواطنة الرقمية في بيئات متنوعة، واستخدم معظمها المنهج الوصفي المسحي بطريقة كمّية أو نوعية، كما تبيّن أن الأدوات التي استخدمت في غالبيتها تمثّلت بالاستبانة أو المقابلة، بالإضافة إلى أنه تم جمع بياناتها من خلال تطبيق أدواتها على عينات متنوعة من المديرين والمساعدين والمعلمين والطلبة في ضوء بعض المتغيرات مثل الجنس والمرحلة التعليمية والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في صياغة مشكلة الدراسة والأدب النظري ذات الصلة، وفي تصميم أداتها وجمع بياناتها وتحليل نتائجها وتفسيرها، وتختلف هذه الدراسة عن سابقاتها في أنها الأولى –في حدود علم الباحث– التي بحثت في دور إدارات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية في البيئة الأردنية.

مشكلة الدراسة

أصبح استخدام التكنولوجيا الرقمية من قبل الطلبة بطريقةٍ صحيحة وآمنة حاجةً ضروريةً أكثر من كونها مجرد ترفٍ، خاصةً أن تنوّع المحتويات الرقمية وكثرتها وسهولة الوصول إليها بات يشكّل مصدر خطرٍ على الصحة العقلية والنفسية والجسدية لهم (الشمري، 2022)، كما يشير (Beers, 2017) إلى أن ذلك يتطلب أن تمارس المدارس دورها في تعزيز

سلوكيات المواطنة الرقمية لدى طلبتها؛ تلافيًا لوقوعهم ضحيةً لمشكلات قانونية وأخلاقية قد تعيق تقدمهم في الحصول نتيجة قلّة وعيهم بمتطلبات التعامل مع العالم الرقمي.

ويرى بايدار (Baydar, 2022) أن لقادة المدارس دورًا حاسمًا في توعية الطلبة بالاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرقمية ورفع شعورهم بالمسؤولية الأخلاقية التي تمنع إساءة استخدامهم لأدواتها، وقد يتسبب ضعف التعاون بين الإدارة والمعلمين والقائمين على العملية التربوية في قلة تأثير قادة المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة (الشمري، 2022)، كما يرى الهاجري والسبيعي (2022) أن نقص أدوات التكنولوجيا الرقمية وضعف التدرّب عليها وتدني الوصول الرقمي للطلبة قد يزيد من التحديات التي تواجه إدارات المدارس في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة.

ومن خلال عمل الباحث مساعد مدير في إحدى المدارس الأردنية، فقد لاحظ وجود زيادة في الأعباء الملقاة على عاتق الإدارة المدرسية فيما يتعلّق بدورها في توجيه التعامل الرقمي من قبل الطلبة، ويأتي ذلك بالتزامن مع التحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات الحكومية الأردنية، وتوسع الاستخدام الرقمي في الأردن بعد أزمة كورونا، وما تبعها من تزايد مخاوف ارتكاب الجرائم الإلكترونية؛ فقد جاءت هذه الدراسة للتحقق من دور إدارات المدارس في لواء المزار الشمالي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مستوى دور إدارات مدارس لواء المزار الشمالي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين والمساعدين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى دور إدارات مدارس لواء المزار الشمالي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين والمساعدين تُعزى لمتغيرات (جنس المدرسة، المسمى الوظيفي، المرحلة التعليمة)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية لتحقيق ما يلي:

- التعرف إلى مستوى دور إدارات مدارس لواء المزار الشمالي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين والمساعدين.
- التعرف إلى تأثير متغيرات (جنس المدرسة، المسمى الوظيفي، المرحلة التعليمة) في مستوى دور إدارات مدارس لواء المزار الشمالي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين والمساعدين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تزويد القائمين على العملية التربوية في الأردن بمستوى الدور الذي تلعبه إدارات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة وفقًا لمقتضيات العصر الرقمي، وذلك من خلال ما ستوفره من بيانات من مديري المدارس ومساعديهم تتعلق بجوانب مقدرة الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية بشكل آمن وصحيح، كما تبرز أهميتها من خلال ما ستضيفه إلى الأدب النظري وللباحثين المهتمين بمواكبة التوجهات الحديثة في مجال المواطنة الرقمية، وذلك من خلال تسليط الضوء على أهمية إجراء دراسات مشابهة تهتم بالكشف عن دور إدارات المدارس في إثراء العملية التعليمية والتعلمية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

1. الحد المكاني: اشتملت الدراسة على جميع مدارس لواء المزار الشمالي في الأردن.
2. الحد الزماني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي (2023/2022).
3. الحد البشري: تم تطبيق الدراسة على مديري ومساعدي المدارس في لواء المزار الشمالي.
4. الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على البحث في دور إدارات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

المواطنة الرقمية: هي مجموعة المبادئ والقواعد التي تحدد السلوكيات المناسبة والمسؤولة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الرقمية (Baydar, 2022).

ويُعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: الاستخدام الآمن والصحيح للتكنولوجيا الرقمية وكل ما يتصل بها من قبل الطلبة، بحيث يضمن تحقيق الاستفادة القصوى منها، وتجنب أخطارها عليهم وعلى الآخرين.

كما يُعرّف الباحث دور إدارات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية إجرائيًا بأنه: مجموعة من الممارسات والتدابير التي تتخذها إدارات المدارس في سبيل تسهيل تمكين الطلبة لأن يكونوا مواطنين رقميين، من خلال تنمية مجالات (الاحترام الرقمي، التعليم الرقمي، الحماية الرقمية) لديهم، ويقاس بالدرجة الفعلية التي يحصل عليها الباحث نتيجة استجابة عينة الدراسة على أداتها.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، لقياس مستوى دور إدارات مدارس لواء المزار الشمالي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة؛ نظراً لملائمته لأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع المديرين والمديرات والمساعدين والمساعدات البالغ عددهم (45) مديرًا ومديرة و(41) مساعدًا ومساعدة، والذين يعملون في مدارس لواء المزار الشمالي البالغ عددها (46) مدرسة، مع وجود مديرة

مشتركة تعمل بنظام الفترتين لمدرستين، وتمكن الباحث من الوصول إلى عينة تكونت من (74) من مجتمع الدراسة، شكلت نسبة ما يقارب (86%) من مجتمع الدارسة، موزعين حسب جنس المدرسة والمسمى الوظيفي والمرحلة التعليمية كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1):توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات جنس المدرسة والمسمى الوظيفي والمرحلة التعليمية

المتغير	جنس المدرسة		المسمى الوظيفي		المرحلة التعليمية	
المستوى	ذكور	إناث	مدير	مساعد	أساسي	ثانوي
العدد	37	37	34	40	32	42
المجموع	74		74		74	

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة باستبانة طورها الباحث من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة مثل (Ribble, 2012)، و(الشمري، 2022)، و(الثعلبي والمالكي،2021)، و(Baydar, 2022)، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (40) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (الاحترام الرقمي، التعليم الرقمي، الحماية الرقمية)، كما تم تقسيم سلم الإجابة على فقراتها إلى مقياس خماسي من(1-5) وعلى النحو التالي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) على التوالي، وقد تم الحكم على درجة امتلاك المعلمين للكفايات من خلال التدريج التالي:

1. (1-2.33) درجة متدنية.
2. (2.34-3.67) درجة متوسطة.
3. (3.68-5) درجة مرتفعة.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق المحتوى للأداة من خلال عرض صورتها الأولية على مجموعة محكمين من الخبراء والمختصين في مجال الإدارة التربوية؛ من أجل التأكد من مدى ملائمة فقراتها لأغراض الدراسة، وللتأكد من سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ودقتها، والعدد المناسب لها، وتم الأخذ بمقترحاتهم بإجراء بعض التعديلات التي تضمنت: حذف أو دمج لبعض الفقرات، وإعادة صياغة بعض منها، لتتكون الأداة بصورتها النهائية من (32) فقرة موزعة على مجالات: الاحترام الرقمي (10) فقرات، التعليم الرقمي (13) فقرة، الحماية الرقمية (9) فقرات.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث تم توزيعها على عينة استطلاعية تكونت من (10) أفراد، مشابهة لعينة الدراسة ومن خارجها، ثم أعيد توزيعها على العينة نفسها بعد حوالي (14) يوماً، وتطبيق معادلة كرونباخ ألفا على إجاباتهم، وقد بلغت قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا على أساس الدرجة الكلية لجميع فقرات الأداة ولجميع استجابات أفراد العينة الاستطلاعية (0.94)، مما يؤشر إلى ثبات عالي ومناسب تربويًا لأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة لتحقيق الغرض منها، تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين .(ANOVA)

نتائج الدراسة:

أولًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول والذي ينص على: "ما مستوى دور إدارات مدارس لواء المزار الشمالي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين والمساعدين؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مستوى دور إدارات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة الرقمية، من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على جميع مجالات الأداة وعلى الأداة ككل، والجدول (2) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على جميع مجالات الأداة وعلى الأداة ككل، مرتبة تنازليا، كما يأتي:

الجدول (2):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على جميع مجالات الأداة وعلى الأداة ككل

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الاحترام الرقمي	3.86	0.82	مرتفع
3	2	الحماية الرقمية	3.73	0.87	مرتفع
2	3	التعليم الرقمي	3.67	0.85	متوسط
الكلي			3.75	0.82	مرتفع

يتضح من الجدول (2) أن مستوى دور إدارات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة الرقمية من وجهة نظر عينة الدراسة كان مرتفعًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على الأداة ككل (3.75)، كما يتضح أن مستوى تقديرهم لمجال الاحترام الرقمي كان الأعلى، بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (0.82)، وحل في المرتبة الثانية مجال الحماية الرقمية بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (0.87) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما كان مجال التعليم الرقمي الأقل رتبة وبمتوسط حسابي بلغ (3.67) وانحراف معياري (0.85) وبمستوى تقدير متوسط.

وللتعرف إلى مستوى تقدير عينة الدراسة لكل مجال من مجالات أداة الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال على حدة، وفيما يلي عرضًا لها تبعًا لترتيبها في الأداة:

أولًا: مجال الاحترام الرقمي

للتعرف إلى مستوى تقدير عينة الدراسة لدور إدارات المدارس في تعزيز الاحترام الرقمي لدى الطلبة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال وترتيبها تنازليًا وفقًا للمتوسطات الحسابية، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاحترام الرقمي مرتبة تنازليًا

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	1	تحرص إدارة المدرسة على توعية الطلبة باحترام ملكية وحقوق الآخرين للمعلومات المتاحة على الانترنت	4.05	0.97	مرتفع
1	2	تعمل الإدارة على نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلبة	3.97	0.97	مرتفع
5	3	تحرص إدارة المدرسة على تحقيق مبدأ المساواة بين جميع الطلبة للاستفادة من الأدوات الرقمية	3.95	1.01	مرتفع
10	4	توظف إدارة المدرسة المصادر الرقمية المتاحة توعية الطلبة بقيم التسامح والتعايش مع الآخرين	3.91	0.90	مرتفع
6	5	تحرص إدارة المدرسة على توعية الطلبة بالجرائم الالكترونية في العالم الرقمي	3.88	1.06	مرتفع
3	6	تهتم إدارة المدرسة الطلبة بتعريف الطلبة بأدوات التكنولوجيا الرقمية وبدائلها المتنوعة	3.87	1.03	مرتفع
4	7	تتيح إدارة المدرسة طرق تواصل رقمية متنوعة للطلبة مع المدرسة	3.81	1.05	مرتفع
7	8	تحرص المدرسة على توعية الطلبة بعقوبات ارتكاب الجرائم الرقمية	3.80	1.04	مرتفع
8	9	تقدّم إدارة المدرسة للطلبة الإرشادات اللازمة لاستخدام المواقع الرقمية الموثوقة	3.76	1.05	مرتفع
9	10	توضح إدارة المدرسة للطلبة إجراءات الإبلاغ عن الأعمال غير القانونية على المواقع الرقمية	3.56	1.08	متوسط
		الكلي	3.74	0.82	مرتفع

يتضح من الجدول (3) أن مستوى تقدير عينة الدراسة لجميع الفقرات المتعلقة بدور الإدارات المدرسية في تعزيز مجال الاحترام الرقمي كان مرتفع، عدا الفقرة (9) التي تنص على: "توضح إدارة المدرسة للطلبة إجراءات الإبلاغ عن الأعمال غير القانونية على المواقع الرقمية"، حيث كان مستوى تقديرها متوسطًا، بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (1.08)، كما يُلحظ أن الفقرة (2) والتي تنص على "تحرص إدارة المدرسة على توعية الطلبة باحترام ملكية وحقوق الآخرين للمعلومات المتاحة على الانترنت" قد حصلت على أعلى مستوى تقدير بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (0.97)، فيما تراوحت المتوسطات الحسابية لبقية الفقرات ما بين (3.76 – 3.97).

ثانيًا: مجال التعليم الرقمي

للتعرف إلى مستوى تقدير عينة الدراسة لدور إدارات المدارس في تعزيز التعليم الرقمي لدى الطلبة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال وترتيبها تنازليًا وفقًا للمتوسطات الحسابية، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التعليم الرقمي مرتبة تنازليًا

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
11	1	تعمل إدارة المدرسة على تعريف الطلبة بأدوات التواصل الرقمي بشكل إلكتروني	3.88	1.05	مرتفع
16	2	توجه إدارة المدرسة المعلمين إلى تفعيل استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعلم التعاوني بين الطلبة	3.87	0.95	مرتفع
14	3	تهتم إدارة المدرسة بنشر الوعي بين الطلبة بتحديد الغايات الأساسية من التواصل الرقمي مع الآخرين	3.81	0.94	مرتفع
15	4	تحرص إدارة المدرسة على توعية الطلبة بتجنّب التواصل الرقمي مع أشخاص مثار شك وريبة	3.76	1.02	مرتفع
19	5	تحرص إدارة المدرسة على التعاون مع أولياء أمور الطلبة لتوجيه أبنائهم للتواصل الرقمي مع الآخرين في الأوقات والأماكن المناسبة	3.75	0.95	مرتفع
13	6	تحرص إدارة المدرسة على تمكين الطلبة من مهارات التفاعل الرقمي فيما بينهم	3.71	0.90	مرتفع
17	7	تعمل إدارة المدرسة على إطلاع الطلبة على مستجدات التكنولوجيا الرقمية في مجال التعلم	3.71	0.96	مرتفع
23	8	توجه إدارة المدرسة الطلبة إلى الابتعاد عن المنتجات والخدمات التي لا تتوافق مع القوانين والأنظمة العالمية	3.67	1.08	متوسط
12	9	تستخدم إدارة المدرسة المصادر الإلكترونية المتاحة في تبصير الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية	3.65	0.99	متوسط
20	10	تحرص المدرسة على توعية الطلبة بمعايير اختيار المواقع الإلكترونية الآمنة	3.60	1.08	متوسط
22	11	تعمل إدارة المدرسة على اصدار توجيهات تحذيرية للطلبة أثناء ممارسة عمليات التسوق الإلكتروني	3.48	1.12	متوسط
21	12	تعمل إدارة المدرسة على إرشاد الطلبة إلى كيفية قراءة شهادة مصداقية مواقع التسوق الإلكتروني	3.43	1.15	متوسط
18	13	تمتلك إدارة المدرسة خطّة واضحة لتدريب الطلبة على استخدام مهارات التكنولوجيا الرقمية المعاصرة	3.41	1.08	متوسط
		الكلي	3.67	0.85	متوسط

يتضح من جدول (4) أن مستوى تقدير عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تعزيز التعلم الرقمي لدى الطلبة كان مرتفعًا للفقرات (11، 16، 14، 15، 19، 13، 17)، وقد كانت الفقرة (11) التي نصّت على: "تعمل إدارة المدرسة على تعريف الطلبة بأدوات التواصل الرقمي بشكل إلكتروني" الأعلى رتبةً بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (1.05)، بينما كان مستوى تقديرهم متوسطًا للفقرات (23، 12، 20، 22، 21، 18)، وقد كانت الفقرة (18) التي نصّت على "تمتلك إدارة المدرسة خطّة واضحة لتدريب الطلبة على استخدام مهارات التكنولوجيا الرقمية المعاصرة" الأقل رتبة بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (1.08).

ثالثًا: مجال الحماية الرقمية

للتعرف إلى مستوى تقدير عينة الدراسة لدور إدارات المدارس في تعزيز الحماية لدى الطلبة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال وترتيبها تنازليًا وفقًا للمتوسطات الحسابية، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الحماية الرقمية مرتبة تنازليًا

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
32	1	توجه إدارة المدرسة الطلبة إلى كيفية استخدام برامج الحماية والوقاية لمشاركاتهم عبر العالم الرقمي	3.83	1.01	مرتفع
27	2	تعمل إدارة المدرسة على توعية الطلبة بالاستخدام الصحي للتكنولوجيا الرقمية	3.83	1.03	مرتفع
25	3	توجه إدارة المدرسة الطلبة غلى تغيير كلمة المرور بين الحين والآخر لحساباتهم الرقمية	3.76	0.97	مرتفع
31	4	تحرص ادارة المدرسة على توعية الطلبة بالمخاطر النفسية الناجمة من الاندماج السلبي بالعالم الرقمي	3.74	0.97	مرتفع
26	5	تحذر إدارة المدرسة الطلبة من خطورة نشر الإشاعات عبر التكنولوجيا الرقمية	3.71	1.02	مرتفع
28	6	تحرص إدارة المدرسة على تثقيف الطلبة بأهمية احترام التنوع الثقافي عند تبادل المعلومات الرقمية مع الآخرين	3.69	1.09	مرتفع
29	7	تحرص إدارة المدرسة على حث الطلبة على تحديث برامج مكافحة الفيروسات على الأجهزة الرقمية	3.69	1.04	مرتفع
24	8	توجه إدارة المدرسة الطلبة إلى التأكد من مصداقية أي موقع رقمي قبل التعامل معه	3.69	1.03	مرتفع
30	9	تحرص إدارة المدرسة على توعية الطلبة بمخاطر الإدمان على استخدام التكنولوجيا الرقمية	3.64	1.04	متوسط
		الكلي	3.73	0.87	مرتفع

يتضح من الجدول (5) أن مستوى تقدير عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الحماية الرقمية لدى الطلبة كان مرتفعًا لجميع الفقرات عدا الفقرة (30) التي نصّت على: "تحرص إدارة المدرسة على توعية الطلبة بمخاطر الإدمان على استخدام التكنولوجيا الرقمية" كان متوسطًا، بمتوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (1.04)، كما تبيّن أن الفقرة (32) التي نصّت على: "توجه إدارة المدرسة الطلبة إلى كيفية استخدام برامج الحماية والوقاية لمشاركاتهم عبر العالم الرقمي" قد كانت الأعلى مستوى، بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (1.01).

ثانيًا: نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى دور إدارات مدارس لواء المزار الشمالي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين والمساعدين تُعزى لمتغيرات (جنس المدرسة، المسمى الوظيفي، المرحلة التعليمة)؟".

للتعرف على مدى تأثير متغيرات (جنس المدرسة، المسمى الوظيفي، المرحلة التعليمية) في تقديرات عينة الدراسة لمستوى دور إدارات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تبعًا للمتغيرات الثلاثة، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6):المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات (جنس المدرسة، المسمى الوظيفي، المرحلة التعليمية)

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

جنس المدرسة	ذكور	37	3.37	0.99
	إناث	37	3.94	0.58
المسمى الوظيفي	مدير	34	3.63	0.85
	مساعد	40	3.69	0.80
المرحلة التعليمية	أساسي	32	3.40	0.88
	ثانوي	42	3.92	0.75

لوحظ من الجدول (6) وجود تباينًا ظاهريًا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة تبعًا لمتغيراتها، حيث بلغت قيمة التباين في المتوسطات الحسابية بين تقديرات مدارس الذكور ومدارس الإناث (0.57) فيما يتعلّق بمتغير جنس المدرسة، بينما بلغت قيمة التباين بين تقديرات المديرين والمساعدين (0.06) فيما يتعلق بمتغير المسمى الوظيفي، أما التباين في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة بين المدارس الأساسية والثانوية فقد بلغت (0.52) فيما يتعلق بمتغير المرحلة التعليمية.

ولمعرفة فيما إذا كان التباين الناتج من تأثير متغيرات الدراسة ذا دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لمستوى دور إدارات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3-WAY ANOVA)، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7):تحليل التباين الثلاثي (3-**WAY ANOVA**) لأثر متغيرات (جنس المدرسة، المسمى الوظيفي، المرحلة التعليمية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	**F**	الدلالة الإحصائية
جنس المدرسة	5.31	1	5.31	9.13	0.004*
المسمى الوظيفي	0.07	1	0.07	0.12	0.73
المرحلة التعليمية	4.42	1	4.42	7.61	0.01*
الخطأ	38.96	67	0.58		
الكلي	48.76	70			

دالة إحصائيًا عند (.(**α = 0.05**

يتضح من الجدول (7) وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في تقديرات عينة الدراسة لمستوى دور إدارات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة، تُعزى لمتغيري (جنس المدرسة، والمرحلة التعليمية)، ولصالح (مدارس الإناث، والمرحلة الثانوية) على الترتيب، بينما لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في تقديرات عينة الدراسة لمستوى دور إدارات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة يُعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

مناقشة النتائج:

أولًا: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول والذي ينص على: "ما مستوى دور إدارات مدارس لواء المزار الشمالي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين والمساعدين؟".

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى دور إدارات مدارس لواء المزار الشمالي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين والمساعدين كان مرتفعًا، كما أن مستوى دورهم في مجالَي تعزيز الاحترام الرقمي

والحماية الرقمية لدى الطلبة كان مرتفعًا، وقد يشير ذلك حرص إدارات المدارس في لواء المزار الشمالي على ترسيخ مبادئ الاستخدام الصحيح وأخلاقيات في الممارسات الرقمية لدى طلبتهم، كما قد يشير إلى بذلها جهودًا واضحة في تثقيف الطلبة بكيفية مراعاة أمور السلامة النفسية والجسدية والخصوصية وعدم الانسياق وراء المحتويات المشبوهة عند استخدام التكنولوجيا الرقمية.

وقد تُعزى تلك النتيجة إلى وعي إدارات المدارس في لواء المزار الشمالي في تجنيب الطلبة السلوكيات اللاأخلاقية المرتبطة بالاستخدام الرقمي، خاصّةً مع انتشار الاشاعات والمحتويات الرقمية التي تُخالف العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وصعود مستوى الجرائم الإلكترونية نتيجة الممارسات غير المسؤولة من بعض فئات المجتمع، وتزايد انتشار ظاهرة انتهاك الخصوصية الرقمية واختراق الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أظهرت النتائج أن مستوى دور إدارات المدارس في لواء المزار الشمالي في تعزيز الاحترام الرقمي كان متوسطًا، وقد يؤشر ذلك إلى حاجة إدارات المدارس لبذل مزيدٍ من الجهود في تدريب الطلبة على تبادل المعلومات وإجراء عمليات التجارة والوصول الإلكترونية بشكل أفضل؛ وقد تُعزى تلك النتيجة إلى قلة توافر أدوات التكنولوجيا الرقمية بين أيدي الطلبة ومنع احضارها واستخدامها في المدارس الحكومية، كما قد يُعزى ذلك إلى اعتقاد إدارات المدارس بأن طلبة المدارس غير معنيون بإجراء عمليات البيع والشراء الإلكترونية؛ لأن غالبيتهم يستخدم الطرق الاعتيادية في البيع الشراء.

وبمقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بدور إدارات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة، فقد اتفقت نتائج دراسات كلٍ من (العتيبي (2018)؛ البوسعيدي وآخرون (2019)؛ البرعمي وآخرون (2021)؛ حلل والحازمي (2021)؛ بايدار (Baydar, 2022) الهاجري والسبيعي (2022)) مع نتائج هذه الدراسة في وجود مستوى مرتفع لدور إدارات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة.

بينما أظهرت نتائج دراسات (الجزار (2014)؛ دراسة تسونغ (Zhong, 2017)؛ السعيدي (2019)؛ العتيق وخميس (2020)؛ حلل والحازمي (2021)؛ الصعيدي (2022)؛ الشمري (2022)) أن دور إدارات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة كان متوسطًا، وهو ما اختلف إلى حدٍ ما مع نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بالسؤال الأول.

ثانيًا: مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى دور إدارات مدارس لواء المزار الشمالي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين والمساعدين تُعزى لمتغيرات (جنس المدرسة، المسمى الوظيفي، المرحلة التعليمة)؟".

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير جنس المدرسة في تقديرات عينة الدراسة لدور إدارات مدارس لواء المزار الشمالي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة، ولصالح مدارس الإناث، وقد يشير ذلك إلى أن إدارات مدارس الإناث كانت أكثر فاعلية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات؛ وقد يُعزى ذلك إلى ما تبديه المديرات والمساعِدات

عادةً من وعي بضرورة المحافظة على خصوصيات الطالبات في المجتمع الأردني في مختلف التعاملات الرقمية، بالإضافة إلى عامل العادات والتقاليد الذي يُحتّم على الطالبات إظهار ممارسات سلوكية أكثر التزامًا بأخلاقيات وقواعد الاستخدام الرقمي.

وبمقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة التي بحثت تأثير متغير الجنس في دور الإدارات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة، فقد اتفقت دراسة حلل والحازمي (2021) مع نتائج هذه الدراسة، فيما أظهرت نتائج دراسات (البوسعيدي وآخرون (2019)؛ السعيدي (2019)؛ البرعمي وآخرون (2021))، عدم وجود تأثير لمتغير الجنس في دور الإدارات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود تأثير لمتغير المسمى الوظيفي في تقديرات عينة الدراسة لدور إدارات مدارس لواء المزار الشمالي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة، وقد يُعزى ذلك إلى أن الإدارة المدرسية تعمل كوحدة واحدة، وتتشابه مسؤوليات المديرين والمساعدين فيها إلى حد كبير، وقد اتفقت نتائج دراسة البوسعيدي وآخرون (2019) مع نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بعدم وجود تأثير لمتغير المسمى الوظيفي في مستوى دور الإدارات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير المرحلة التعليمية في تقديرات عينة الدراسة لدور إدارات مدارس لواء المزار الشمالي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة، ولصالح المرحلة الثانوية؛ وقد يُعزى ذلك إلى أن المدارس الثانوية عادةً ما تحتوي أعدادًا أقل من الطلبة، بالإضافة إلى أن جميع صفوف المرحلة الثانوية تدرس منهاج الحاسوب؛ مما قد يُسهّل من مهام الإدارة في تعزيز المواطنة الرقمية لديهم، واختلفت نتائج دراسات (تسونغ (Zhong, 2017)؛ السعيدي (2019)، حلل والحازمي (2021)) مع نتائج هذه الدراسة، حيث أظهرت جميعها عدم وجود تأثير لمتغير المرحلة التعليمية في دور إدارات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة.

التوصيات

في ضوء ما توصلت الدراسة إليه من نتائج فإنها توصي بما هو آت:

- عقد ورشات تدريبية لتعزيز دور إدارات المدارس في تفعيل عناصر التعليم الرقمي لدى الطلبة.
- إعداد برامج أكثر فاعلية لتعزيز المواطنة الرقمية في مدارس الذكور.
- زيادة التركيز على الاهتمام بتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المدارس الأساسية.
- العمل على إعداد دليل شامل لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المدارس.

المراجع:

أحمد، فاتن والقاضي، سعيد وعطية، عماد وخليل، سحر (2021). متطلبات إدارة الروضة الذكية لتحقيق المواطنة الرقمية. مجلة كلية التربية–جامعة أسوان، ع(36): 463-489.

البرعمي، سمية وسليمان، صبحي والشكيلية، مريم (2021). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء متطلبات العصر ومتغيراته. مجلة العلوم التربوية–جامعة القاهرة، :(4)29 373-408.

البوسعيدية، زينب والجابري، خلفان والعاني، وجيهة (2019). دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

الجزار، هالة (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(56): 385-418.

حلل، مريم والحازمي، أحمد (2021). دور قادة المدارس بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان في تنمية المواطنة الرقمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية.

زوين، سها (2017). فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالب المعلم بكلية التربية. مجلة كلية التربية–جامعة أسيوط، 531-461 :(9)33.

السعيدي، حميد (2019). دور مديري المدارس في التربية على المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان. المجلة التربوية–جامعة سوهاج، 104-90 :(67)67.

سليمان، هناء (2020). التربية على المواطنة الرقمية ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري: دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية–جامعة دمياط. مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، ع(32): 266-344.

السيد، محمد (2016). دور وسائل الاعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع(12): 99-102.

الشمري، هيفاء (2022). دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات. مجلة مستقبل التربية العربية، 96-49 :(137)29.

الصعيدي، طارق (2022). الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على طلاب المدارس الثانوية المصرية. مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، ع(9): 257-310.

الصمادي، هند (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ع(18): 175-184.

العتيبي، مشاعل (2018). دور قائدات المدارس في تبني مشروع المواطنة الرقمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، :(14)2 37-56.

العتيق، هيلة وخميس، شريف (2020). دور المدارس الثانوية السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطالباتها. مجلة كلية التربية–جامعة المنصورة، ع(110): 478–501.

القرني، ظافر (2021). دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز–الآداب والعلوم الإنسانية، 29(2): 247–290.

ناجي، مها (2019). المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة استكشافية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، 1(2): 81–131.

الهاجري، نوال والسبيعي، عبيد (2022). دور قائدات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى مدارس التعليم العام في محافظة النعيرية. مجلة العلوم التربوية–جامعة الملك سعود، 34(1): 47–74.

اليونس، عبير وفرحان، صابرين (2021). غرس المواطنة الرقمية لتعزيز تطور تعليمي مستدام: كلية الحقوق–جامعة الموصل (نموذجًا). مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 3(16): 376–392.

Baydar, F. (2022). The role of educational leaders in the development of students' technology use and digital citizenship. *Malaysian Online Journal of Educational Technology*, 10(1): 32-46.

Beers, J. R. (2017). *Technology-related strategies used by educational leaders to increase prosocial behavior in K-12 schools* (Doctoral dissertation, University of La Verne,California, USA). Retrieved from https://library.iau.edu.sa/docview/ 1889578445? Accounted=136546.

ISTE (2016). ISTE Standards for Students: Transformative learning with technology: https://www.iste.org/standards/iste-standards-for-students.

Kim, M., & Choi, D. (2018). Development of youth digital citizenship scale and implication for educational setting. *Journal of Educational Technology & Society*, 21(1): 155-171.

Moyle, K. (2014). Technologies, Democracy and Digital Citizenship: Examining Australian Policy Intersections and the Implications for School Leadership. *Education sciences*, 2014, 4: 36-51.

Ribble, M. (2012). *Digital citizenship in schools* (Translated by: Arab Bureau of Education for the Gulf States) (in Arabic). Riyadh, Saudi Arabia: Arab Bureau of Education for the Gulf States (original book was published in 2011).

Ribble, M. S. (2006). *Implementing digital citizenship in schools: The research, development and validation of a technology leader's guide* (Doctoral dissertation, Kansas State University, Manhattan, USA). Retrieved from https://library.iau.edu.sa/docview/305322283?accountid=136546.

Zhong, L. (2017). The Effectiveness of K-12 Principal's Digital Leadership in Supporting and Promoting Communication and Collaboration Regarding CCSS Implementation. *Journal of Educational Technology Development and Exchange*, 10(2): 55-77.